

الرسالة

وإنما الاستحسان تلذُّذٌ .

ولا يقول فيه إلا عالم بالأخبار عاقلٌ للتشبيه عليها .

وإذا كان هذا هكذا كان على العالم أن لا يقول إلا من جهة العلم - وجهةُ العلم الخبير
اللازم - بالقياس بالدلائل [ص 508] على الصواب حتى يكون صاحب العلم أبدأً متبعاً خيراً
وطالبَ الخبر بالقياس كما يكون متبعَ البيت بالعريان وطالبَ قصده بالاستدلال بالأعلام
مجتهداً .

ولو قال بلا خبر لازم وقياسٍ كان أقربَ من الإثم من الذي قال وهو غير عالم وكان القول
لغير أهل العلم جائزاً .

ولم يجعله لأحد بعد رسول الله أن يقول إلا من جهة علمٍ مضى قبله وجهةُ العلم بعد
الكتابُ والسنةُ والإجماعُ والآثارُ وما وصفتُ من القياس عليها